ضربت ح

وقوع الفعل فكما لا يقال قد زيدا ضربت لا يقال هل زيدا ضربت كذا في شرح المفصل للمصنف
ولهذا الهمزة وضعت للسؤال عن وجود الفعل في نحو قولك اقام زيد وعمن حدث منه
الفعل او وقع عليه دون الفعل كقولك ازيد قام وازيدا ضربت واما هل فانها
وضعت للسؤال عن وجود الفعل لا غير ففي قولك ازيدا ضربت تقديم المفعول يشعر
بكون الفعل حاصلا ولو كان فيه شك لقدم لكونه اهم فيكون هذا سؤالا عمن وقع
عليه الفعل على معنى ازيدا ضربت ام عمرا فيتخصص بالهمزة ولو قلت ضربته بالهاء
صح وقوع هل لان السؤال حينئذ يكون عن الفعل اذ التقدير هل ضربت زيدا ضربته
والى هذا التعليل اشارة في كلام الامام عبد القاهر وانضرب زيدا وهو
اخوك لح من تلك المواضع هذا المثال فلا تقول فيه هل تضرب زيدا وهو اخوك منكرا
لضربه وهو على هذه الصفة فاستعملوها الا نادرا دخل عليه على وجه الانكار
كذا في شرح المصنف وفي بعض شروح المفصل واما قولك اتضرب زيدا وهو اخوك وانت
تريد وقوع الضرب في الحال فانما صح وقوع الهمزة هنا دون هل لان هل مختصة
بالمضارع بالاستقبال لانها تجيء في مقام التردد في وقوع الفعل ولا تردد في
الفعل الحالي لانه مشاهد واما الهمزة فانها تستعمل في الثوابت ايضا الا يرى انها
في ازيد ام عمرو للسؤال عن الذات والذوات من حيث هي ذوات في لا زمان لا اختصاص
لها بزمان دون زمان فناسب ان يقع سؤالا عن الفعل الحالي فان قلت طلب حصول
الحاصل محال قلت نعم لكن لما اكثر الاستفهام خبر به صار كانه لم يشاهد

فيستقيم

١٩٧

فيستقيم سواله وان كان هذا في الحقيقة
وانا ازيد عندك ام عمرو اي من
تلك المواقع ام المتصلة وانما اختصت الهمزة بها لان الغرض من الاستفهام هنا
الانكار بعد الاخبار مثلا اذا قيل لك قدم زيد وعمرو وقلت ازيد ام عمرو قدم كانك تنكر
قدوم عمرو واشتراكه مع زيد وهل لا تصلح ان تقع في هذا الموقع لانها للابتداء انما السؤال
عن وجود الفعل لا للانكار بعد الاخبار كما مر دون هل متعلق بالمجموع من قوله
ازيدا ضربت الى قوله اومن كان قال رحمه الله حروف الشرط الى قوله حروف الردع
قلت فان قلت ذكر في المفصل حروف الشرط وهنا حروف الشرط فما التوفيق بينهما قلت
كان صاحب المفصل اعتبر ما كان خالصا للشرط وانه يتحجر في ان ولو واما كان
فيه معنى الشرط فلم يورد اما بينهما لانها كلمة فيها معنى الشرط وصاحب الكافية اعتبر
الجميع فان قلت لو اعتبر الجميع فهلا اورد الجميع قلت لان ما فيه معنى الشرط
غير اما من قبيل الاسماء وقد ذكره في باب الاسم فاما اما فمن الحروف فلذا ذكرها هنا
لها صدر الكلام قال المصنف في شرح المفصل كل ما يدل على الانشاء فله رتبة التقدم
ولم يستثن عن ذلك الا باب زيدا اكرم وزيدا لا تكرم اما زيدا اكرم فانما كثر به
في كلامهم جعلوا لهم في التقديم والتاخير سعة ليس لغيره واما لكونه مجردا عن
حروف الانشاء واما زيدا اضرب فليس او محمول على امر الخطاب لانه مثله في
المعنى واما زيدا لا تضرب فمحمول على الامر لانهما اخوان في الكثرة والطلب اذا
ثبت هذا فقولهم ان شرطا لو اذا دخلت فهذا مما اختلف فيه فمنهم من يقول هو للجزاء